حدود المصطلح الدلالي في الدرس البلاغي العربي
من خلال كتاب (دلائل الإعجازفي علم المعاني) لعبد القاهر الجرجاني

الباحثة: فاطمة الزهراء نايلي
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب واللغات –جامعة البليدة2–

ملخص البحث:

تعد إشكالية المصطلح الدلالي من الإشكاليات الرئيسية في قضايا المصطلح العربي والتي لا يزال البحث فيها قائما لتشعب مباحث علم الدلالة وارتباطه بعلوم أخرى –في نظرنا–، كالفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع ما نتج عنه غياب منظومة اصطلاحية دقيقة خاصة به ولأدل على هذا التداخلالكبير الذي نجده بين مصطلحات علم البلاغة وعلم الدلالة مثل مصطلحات: الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه والتي تطرح التساؤل الآتي:هل تعد هذه المصطلحات بلاغية أم دلالية؟ وللإجابة عن هذا السؤال اتّخذنا كتابدلائل الإعجاز في علم المعاني عبد القاهر الجرجاني أنموذجا لدراستنا هذه، والتي نسعى فيها للإجابة عن الكثير من التساؤلات منها: ما سبب التداخل المصطلحي بين علمي البلاغة والدلالة؟ وماهي المصطلحات الدلالية اتي وردت عند الجرجاني في مؤلفه هذا؟ وعليه نتبع الخطة الآتية: تمهيد وضحنا من خلاله العلاقة بين علمي البلاغة والدلالة، ثم ذكرنا بعض مشكلات المصطلح الدلالي وانتقلنا بعدها إلى استقراء المصطلحات الدلالية الواردة عند الجرجاني، وفي الأخير ذكرنا النتائج عرضنا للنتائج التي توصلنا إليها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية:البلاغة–الدلالة–المصطلح–التداخلالمصطلحي.

Abstract:

Considered problematic term Semantic of the main problems in the Arab term issues which still searched exists, the complexity of Investigation Semantics and its association with science Other, such as philosophy, logic, sociology, and other sciences, and this is what resulted in the absence of idiomatic system of its own minutes, and left the use of terms Remember little compared to the rest of the terms of Science, We also find significant overlap between rhetoric and terminology of significance, such as: terminology, metaphor, metonymy metaphor, simile ..

We also find significant overlap between rhetoric and semantics terms such terms, metaphor, metonymy, metaphor, simile ... Will This is a

rhetorical terms or semantic terms? This is what prompted us to try to find in some of the terminology Remember when Abd*al*-Qāhiralgorganithrough his miracles signs in semantics
By way of illustration and not male For limited; because the strength of his theory of systems is the meaning, as we have tried to answer some questions, including: what reason terminological overlap between scientific rhetoric significance? What are the terms Remember received when Jorjani**?** In thelast offer Search results Conclusion.

Key words :rhetoric- semantics-term- overlap terminological.

تمهيد

العلاقة بين البلاغة والدلالة:

لكي تتضح لنا العلاقة بين البلاغة و الدلالة لا بد من معرفة مفهوم كل منهما لغة، و اصطلاحا و سنبدأ بتعريف البلاغة العربية ثم نتنقل إلى تعريف الدلالة:

1-تعريف البلاغة:

أ- البلاغة لغة : مأخوذة من الفعل بلغ و"بلغ الشيء ،يبلغ ،بلوغاً ، وصل وانتهى و أبلغه هو إبلاغا ،وقول ابن القيس بن الأسلت السلي:

قالت ولم تقصد لقيل الفتى مهلا فقد أبلغت أسماعي

إنما هو من ذلك قد انتهيت فيه وأنعمت ، و تبلغ بالشيء وصل إلى مراد و بلغ مبلغ فلان و مبلغته ، أمر بالغ جيد ، والبلاغة الفصاحة، و قد بلغ بالضم بلاغة ، أي صار بليغا و قول بليغ"[(1)] فالبلاغة في اللغة هي " الوصول و الانتهاء "[(2)]

ب- البلاغةاصطلاحا:تعددت و تشعبت التعريفات الاصطلاحية للبلاغة ، لذلك اخترنا منها تعريفا شاملا ووافيا ، وهو تعريف الجاحظ (255هـ)في كتابه البيان و التبيين؛لأنه ذكر بعض التعريفات الخاصة بالبلاغة في التراث عند أمم عديدة:

"سئل الفارسي: ما البلاغة؟ قال: معرفة الوصل من الفصل

وقيل لليوناني:ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام واختيار الكلام

وقيل للرومي:ماالبلاغة؟قال حسن الاقتضاب عند البداهة و الغزارة يوم الإطالة

وقيل للهندي :ما البلاغة ؟ قال : وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة"[(3)]

يتضح لنا من هذه التعريفات، أن لكل أمة من الأمم التي ذكرها الجاحظ نظرتها الخاصة التي تدرك من خلالها البلاغة.

وقد كان الراغب الاصفهاني(5052هـ) موفقا كل التوفيق لإدراكه حقيقة البلاغة ومعرفة ميادينها ،حيث يقول" البلاغة تقال على وجهين :أحدهما أن يكون بذاته بليغا،وذلك بأن يجمع ثلاثةأوصاف،صوابا في موضوع لغته ،وطبقا للمعنى المقصود ،وصدقا في نفسه ،ومتى احترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة ، و الثاني أن يكون بليغا باعتبار القائل و المقول له، هو أن لا يقصد القائل أمرا فيورده على وجه حقيق ألا يقبله المقول له ، و قوله تعالى "وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا"[4]يصح حمله على المعنيين "[5] يتبين لنا من تعريف الراغب أن البلاغة تكون في الكلام ، بحيث يكون في ذاته بليغا و لكن بتوفّر شروط ثلاثة شروط هي:

1-سلامة اللغة وصحتها.

2-مطابقة الألفاظ لمعانيها التي يقصدها المخاطب

3-الصدق في النفس والبلاغة في المتكلم حيث يقال كلام بليغ ومتكلم بليغ.

هذا بالنسبة للبلاغة لغة واصطلاحا وفيما يأتي تعريف للدلالة.

2-تعريف الدلالة:

أ- الدلالةلغة: من الجذر(د.ل.ل) وهو يحتمل معنيين،أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء ، كأن نقول:فالأول:دللت فلانا على الطريق ،و الدليل الأمارة في الشيء وهو بين الدلالة و الدلالة والأصل الآخر قولهم:تدلدل إذا اضطرب"[6] فالمعنى اللغوي للدلالة ،هو الهداية والإرشاد

ب- الدلالة اصطلاحا: يعرفها(الشريف الجرجاني)(816ه) بقوله :"الدلالةهي كون الشيء بحالةيلزم من العلم به العلمبشيء آخر و الشيء الأول هو : الدال و الثاني هو المدلول "[7]

ويعرف اللغويون الدلالة بقولهم"ما يمكن أن يستدل به،وهي بخلاف الاستدلال لأنه طلب الشيء من جهة غيره ، فالاستدلال عل المستدل"[8] من خلال هذه التعاريف ، يتضح لنا أن كل من التعريف اللغوي و التعريف الاصطلاحي يدلان على مضمون واحد من حيث أن الدلالة في الاصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما موصولا إلى العلم بشيء آخر ، أما اللغويون المحدثون ، فيرون أن الدلالة هي دراسة المعنى .[9]

انطلاقا من عرضنا للتعريف اللغوي و الاصطلاحي لعلمي البلاغةو الدلالة ، يتضح لنا أن الدرس البلاغي يقوم علىالمعنى؛ لذلك يعد "المعنى عاملا مشتركا بين البلاغة و الدلالة خاصة في علم البيانو البديع ، وهذه المعاني تطرأ عليها تبدلات تأخذ أشكالا عدة ، كما أن لها أسبابا متنوعة تندرج تحت مسميات عديدة ، خاصة في الدراسات البلاغية ، ومن الأشكال التي تأخذها عملية انحراف المعنى أو تبدله : الشكل المنطقي و الشكل الدلالي و الشكل البلاغي ... أما في الشكل الدلالي فإن التحليل السيميائي يقترح تسمية جديدة ، ومقاييس جديدة في

التصنيف واضعا في الاعتبارالقضية الدلالية و أنها قائمة على الثنائية بين الدال و المدلول "[10] يحيلنا هذا القول إلى أن الدلالة علم متشعب حيث لا يقتصر على حقل معرفي معين مثل اللغة و الأدب بل يدرسه المنطق و الفلسفة و علم النفس و غيرها من العلوم؛لأن المعنى يمثل قمة الاهتمامات في كل الحقول و الميادين المعرفية و يعد الدال و المدلول هما ركنا الدلالة "و البلاغةتؤثر في تبدلات المعنى الدلالي فهي أحد روافده الفنية ، و لذا نشأت علاقة وطيدة بين البلاغة و علم الدلالة ويتم تبدل المعنى الدلالي في البلاغة عن طريق عدة طرق و ألوان بلاغية منها :فكرة المقال و المقام ، و الاستعارة و الكناية و التوريةو التشبيه و المجاز وجميعها يتم فيها انزلاق المعنى "[11]

فالبلاغةتقوم على ثلاثة علوم و هي علم البيان و علم المعاني و علم البديع و لايمكن دراسة أي لون بلاغي منها إلا من خلال علم الدلالة؛ لأن " علم المعاني هو علم يبحث في كيفية طبقة الكلام بمقتضى الحال و هو بالتالي الطريق الذي يجب أن يسلكها الأديب للوصول إلى هذه الغاية و هنا يتوجب على الأدبي أن يخاطب كل مقام بما يفهم و إلا ضاعت الغاية وذهبت الفائدة" [12] فلكي يطابق الكلام مقتضى الحال أو المقام، لابد أن يكون معناه مفهوما لدى المخاطب أو المستمع حتى يتحقق الهدف من الخطاب فتحقيق الغاية و حصول الفائدة من الكلام يتوقف على فهم المعنى من المتكلم ، و كذلك بالنسبة لعلم البيان؛ لأنه "علم يعرف بإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفةبالزيادة في وضوح الدلالة عليه و بالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد"[13]فعلم البيان يتعلق بتبدل المعنى ووضوح الدلالة ، ومن أقسامه :1- **التشبيه** :" وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في وجه أوأكثر من الوجوه ، أو في معنى أو أكثر من معاني " [14]

2-**المجاز**"هو نقل اللفظ من معناه الأصلي الذي وضع أساسا له، الى معنى آخر لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[15]

3- **الاستعارة** :"هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي"[16]

4-**الكناية**" هي لفظ أريد لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي"[17] نلاحظ أن كل قسم من أقسام علم البيان ذكر في تعريفه مصطلح :(المعنى الأصلي) وهو المعنى المعجمي أو المركزي ، كما أن علم البديع " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ، ووضوح دلالته بخلوها من التعقيد المعنوي"[18] ، " فمن يعالج الألوان البلاغية لا بد أن يتعامل معها من خلال منظور علم الدلالة خاصة ، تلك الألوان القائمة على تبدلات المعنى بشرط أن يكون ملما بماهية المحدد الدلالي حتى يستطيع أن يصل إلى الدلالة السياقية

المرادة من الصورة البيانية أو البديعية ، حيث أن لكل كلمة معنيان، المعنى الأساسي أو المعجمي و المعنى السياقي الذي تأخذه الكلمة حينما توضع في سياق يحدد معنى الجملة بأكملها، و في هذه الحالة يكون السياق مسؤولا عن المعنى المحدد الذي يعطى للكلمة" [19] ترتبط الصور البيانية والمحسنات البديعية بالمعنىى ارتباطا كليا؛لأنهاقائمة على العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، ومن خلال ما سبقعرضه حول البلاغة علومها الثلاثةتواجهنا الإشكاليةالآتية : هل المصطلحات السابقة والمتمثلة في:(الكناية) و(الاستعارة) و(التشبيه) و(المجاز) هي مصطلحات بلاغية و دلالية في آن واحد ؟ أم أن هناك تداخل في المنظومة الاصطلاحية بين علمي البلاغة والدلالة؟ وقبل أن نعرض لمناقشة هذا الإشكال، لابد من الإشارة إلى مشكلات المصطلح الدلاليوالتي ذكرها الباحث (جاسم محمد عبد المعبود) ونلخصها في الآتي[20]:

1-**المشكلات الوظيفية:** تعددت المشكلات الوظيفية للمصطلح الدلالي ومنها:

أ-كثرة المصطلحات للمفهوم الواحد : إن علم الدلالة علم معقد لاختلاف الروافد التي تصب فيه من العلوم الأخرى ، و هذا ما يؤدي إلى اختلاف الثقافات التي امتزجت فيما بينها وينتج عنه تعقيد يدعمه اختلاف وجهات النظر حسب الثقافة التي يحملها صاحبها ، وكثير من المصطلحات الدلالية، وتبدأ من المصطلح الرئيس وهو الدلالة لها تسميات أخرى وهذا التعدد له جذور في تراثنا الدلالي ، وليست مسألة من صنع البحث الدلالي الحديث، مثال ذلك (الترادف) وهو مصطلح قديم أطلق عليه القدماء تسميات متعددة مثل : (ما اتفق معناه و اختلف لفظه)، و ينطبق هذا الأمر على المشترك اللفظي و التضاد.

ب-عدم الفصل بين المفاهيم: يمثل الباحث لهذه المشكلة التي تتعلق بالمفهوم بمصطلحي: (الدلالة) و (المعنى)، فقد خلط اللغويون بين معنيي هذين المصطلحين، فمنهم من لم يفرق بينهما لاهتمامهما بموضوع مشترك وهو المعنى، ومنهم من أعطى للدلالة أهمية أكثر من المعنى وقال بشمول الدلالة أكثر من المعنى لأنه جزء من الدلالة، ومنهم من قال بعكس الرأي الأخير؛ أي: بشمول المعنى أكثر من الدلالة وتكون الدلالة جزءا منه.

جـ-قلة المصطلحات في المعاجم: وتتلخص هذه الإشكالية في عدم وجود معجم في المصطلحات الدلالية وقد يكون لأسباب منها: عدم استقراء المصطلح الدلالي بصورة عامة وقلة المصادر والمراجع الخاصة بالمصطلح الدلاليولكن بعد مرور زمن طويل على فصل علم الدلالة عن العلوم اللغوية الأخرى نجد من الفرص المناسبة في الوقت الحاضر صنع معجم في المصطلح الدلالي ويمكن أن نرجع هذا الإشكال الذي ذكره الباحث:(جاسم محمد عبد العبود) إلى قلة المصطلحات الدلالية مقارنة مع باقي العلوم كاللسانيات والنحو وغيرها.

2-**المشكلات الوضعية:** تتعلق هذه المشكلات ببعض الشروط في علم المصطلح وكثير منهذه الشروط يشترك بين علمي المصطلح وعلمالدلالة، نذكر بعض ما عرضه الباحث:

أ-"وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد، وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشتركومثال ذلك: مصطلح: الدلالة المعجميةولها تسميات أخرى مثل الدلالة الاجتماعية والدلالة اللغوية، والدلالة العامة وغيرها، وأما بالنسبة إلى التعدد في دلالات المصطلح الواحد فنجد مصطلح الدلالة نفسهحيث عرفها أصحاب العلوم كل وحسب ما يراه من وجهة نظر العلم الذي يعتمد على أصوله الرئيسية"[22]

ب-"يفضل أن يكون المصطلح بأقل عدد ممكن من الكلمات، وأما المصطلحات الطويلة فهذه ما يمكن أن يتبدل بها غيرها مما هو أكثر اختصارا وإبانة"[23]

3-**المشكلات التصنيفية:** ويرجع الباحث (جاسم محمد عبد المعبود) هذه المشكلات إلى كتب الدلالة الحديثة التي أهملت -في رأيه -بعض المصطلحات الدلالية وبعض أقسام الدلالة عند اللغويين القدماء في حين أن تلك الكتب عرضت لأنواع المصطلحات الحديثة من الدلالة."[24]

كانت هذه أهم المشكلات المتعلقة بالمصطلح الدلالي ، لكننا نلاحظ أنها مشكلات عامة تخص كل مصطلح و تبقى الإشكالية الرئيسية في هذا البحث هي إشكالية التداخل في المصطلح الدلالي بين علمي البلاغة و الدلالة ، و بعد هذا العرض يمكن أن نعد الألوان البلاغية السابقة المتمثلة في الصور البيانيةوالمحسنات البديعية ،مصطلحات بلاغيةلأنها عبارة عن انحراف أوانزياح للمعنى"فالتشبيه يتأكد بعده الفني من خلال أنواع العدول والانزياحات التي تعتريه ، سواء كان ذلك بحذف بعض عناصره أم بالإغراب في تشبيه المتباعدات ، أم في قلب طرفي الصورة التشبيهية، كماتعد الاستعارة أهم أنواع الانزياح الدلالي ، من حيث هي نقل للفظ عن مسماه الأصلي إلى اسم آخر ، و تشبيه حذف أحد طرفيه، وخرج بذلك عن التقرير و المباشرة و تمثل الاستعارة أقصى درجات الانزياح الدلالي أما الكناية فهي أحد أشكال الانزياح الدلالي وتتلخص في أنها عدول عن إفادة المعنى مباشرة إلى إفادته عن طريق لازم من لوازمه"[25]،فهي وسيلة لتبدل المعنى لذلك سنحاول أن نميز -بدقة-بعض المصطلحات الدلالية عند (عبد القاهر الجرجاني) (471هـ) من خلال كتابه (دلائل الإعجاز في علم المعاني) ؛"لأن الجرجاني يعد من أكثر البلاغيين إفادة في بيان الأصول الدلالية في مباحث البلاغة العربية على اختلافها في المنهج"[26]وقد رام به الكشف عن إعجاز القرآن من زاوية نظر لسانيةو أسلوبية ، فتناول ضمنها مباحث تتمحور كلها حول قيمة اللفظ في حالتيه الإفرادية و التركيبية و علاقته بالمعنى

وما تفرع عنهما من مباحث أخرى"[27]ومن المصطلحات الدلالية التي ذكرها (الجرجاني) في كتابه نذكر على سبيل الدراسة لا الحصر ما يأتي:

1-المعنى:يعرفه (الجرجاني) بقوله :'المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة"[28] يفهم من تعريفه ، أن المعنى عنده يفهم من مجرد اللفظ و ليس له مزية في ذاته فهو المدلول المتصور من اللفظ الظاهر كما يرى أن كل من اللفظ و المعنى يترتب في الفكر ، حيث يشترط ترتيب الألفاظ باعتبارها أوعية للمعاني، فالمعنى يستدعي اللفظ و اللفظ يعبر عن المعنى و نجد هذا في قوله: " إنه لابد من ترتيب الألفاظ و تواليها على النظم الخاص ليس هو الذي طلبته بالفكر، و لكنه شيء يقع بالسبب الأول" المعنى" ضرورة من حيث أن الألفاظإذا كانت أوعية للمعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في موقعها ، فإذا وجب لمعنى أن يكون أولا في النفس و جب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولا في النطق "[29]، نلاحظ من خلال هذا القول ،أن (الجرجاني) يرى أن الألفاظ تابعة للمعاني ويعطي الأولوية للمعنى على اللفظ ، لأن الأسبقية –حسبه- هي للمعاني في الوجود النفسي "وهذا ما يفسر لا نهائية المعاني التي أقرها علماء الدلالة المحدثون مقابلة لنهاية الألفاظ"[30]فالمعنى يستدعي اللفظ و اللفظ يعبر عن المعاني الموجودة في الذهن، وقد علل (الجرجاني) أسبقية المعاني على الألفاظ و هو أن المعاني متغيرة و الألفاظ تابعة لها ، حيث يقول في ذلك :'لو كانت المعاني تكون تبعا للألفاظ في ترتيبها لكان محالا أن تتغير المعاني والألفاظ بحالها لم تزل عن ترتيبها فلما رأينا المعاني قد جاز فيها التغير من غير أن تتغير الألفاظ و تزول عن أماكنها علمنا أن الألفاظ هي التابعة و المعاني هي المتبوعة"[31] يؤكد من خلال قوله على العلاقة الاعتباطية بين الألفاظ و المعاني فالدال لو كانت له علاقة تلازمية بمدلوله ما حدث التواصل الاجتماعي لأن اللغة تواكب و تساير المجتمع في تطوراته في كل مجالات الحياة.

2-الدلالة:يقول (الجرجاني):" الدلالة على شيء هي لا محالة إعلامك السامع إياهوليس بدليل ما أنت لا تعلم بمدلوله عليه،وإذا كان كذلك وكان مما يعلم بداءة المعقول أن الناس إنما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصودة، فينبغي أن ينظر إلى مقصود المخبر من خبره وما هو؟ أهو أن يعلم السامع وجود المخبر به من المخبر عنه؟ أمأن يعلمه إثبات المعنى المخبر به للمخبر عنه"[32]

يتضح لنا أن (الجرجاني) يركز في تحديده للدلالة على مفهوم الإسناد وعلاقة المسند بأطراف العملية الخطابية، حيث يشير إلى مبدأين أساسين في العملية الاسنادية وهما:إثبات الخبر للمسند إليهوإثبات الخبر من المسند إليه" ولذلك فإن الجرجاني يقيم دلالة الخطاب اللغوي على قاعدة الإسناد التي توفر لنا النظر إلى ثلاثة أطراف في عملية الإبلاغ و هي : المسند و المسند إليه و ناقل

الإسناد[33] فالمسند يمثل مضمون الخطاب ، أما المسند إليه فهو المسؤول عن حقيقة المعنى و إفادته للسامع ،و (ناقل الإسناد) هو المخاطب أو المتكلم "وهو الذي يثبت وجود المعنى للمختبر عنه و قبل ذلك يكون (ناقل الإسناد) قد قام بترتيب الخطاب في نفسه قبل أن يصرفه إلى المتلقي ، و قد أخذ في ذلك مقام المتلقي و حاله"[34].فقد ربط الدلالة بالعملية البلاغية ومهمة الإبلاغ المرتبطة بالمقام وما يترتب عليه من تغير في المعنى ؛لأن دلالة الكلام عند الجرجاني تتعلق بقصد المتكلم الذي يهدف إلىإعلام السامع بخبر ما الذي قد يكون نفيا أوإثباتا ، فالدلالة عنده ترتبط بمبدأ القصدية ؛ أي: "تتوقف على أمر خارجي غير لغوي يرجعه إلى قصد المتكلم من إعلام السامع ، إذ يدل صدقا على وجود المعنى المخبر عنه ، دون إثبات أونفي فكأنه أخلى اللفظ من معناه و الخطاب من محتواه"[35]فليس كل خطاب يحمل دلالة -عند الجرجاني- بل مضمون الخطاب ودلالته يتوقف على نفي الخبر أو إثباتهوإلا اعتبر اللفظ خاليا من المعنى.

3-(المعنى) و(معنى المعنى):الدلالة على المعنى عند (الجرجاني) تنقسم إلى قسمين :دلالة مباشرة ودلالة غير مباشرة ، حيث يقول :"الكلامعلى ضربين ضرب أنت تصل إليه منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، وذلك إذا قصدت ألا تخبر عن زيد مثلا بالخروج على الحقيقة، فقلت : خرج زيد، وبالانطلاق عن عمرو ، فقلت : عمرو منطلق و على هذا القياس ... وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بناإلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية و الاستعارة و التمثيل"[36].يتضح من قوله، أنه جعل الكلام من الوحدات الأساسية في الدلالة ؛لأن كل كلام يحمل معنى معين و الذي يجب أن يفهمه المتلقي و يدركه عند سماعه من المتكلم ، لذلك نجد يركز في قوله على المستمع أو المستقبل لأن فهم المعنى متوقف عليه ، و قد مثل لدلالة اللفظ وحده بـ (خرج زيد) و (عمرو منطلق) ، فبمجرد نطق المتكلم لهذه الجملة يفهم المتلقي معناها مباشرة في اللحظة ذاتها دون حاجة إلى تأمل أو تفسير أوتأويل ،فقد عد (الجرجاني)الألفاظ هي الأداة التي تنقل المعاني المقصودة و الحقيقية ؛أي: الصادقة في الواقع الاجتماعي وقد تفضي تلك الدلالة المباشرة الى دلالة ثانية و هي التي لا يصل إليها المتلقي و لايدركها إدراكا مباشرا إلا بعد أن يستدل على دلالتها غير المباشرة و هي التي يقصدهاالمتكلم لأنّالمعاني الثواني هي التي يومأ إليها بتلك المعاني الأول"[37] و المعاني الأول هي التي تفهم من اللفظ مباشرة و جعل مدار كل هذه المعاني على الصور البيانية حيث يقول " ألا ترى أنك إذا قلت : هو كثير الرماد أو قلت : طويل النجاد أو قلت في المرأة :نؤوم الضحى فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعين من جرد اللفظ و لكن يدل اللفظ على معناه الذي يوجبه

ظاهره ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال ، معنى ثانيا هو غرضك كمعرفتك من كثير رماد القدر أنه مضياف ، ومن طويل النجاد أنه طويل القامة ومن نؤوم الضحى في المرأة أنها مترفة مخدومة ، لها من يكفيها أمرها" فقول القائل " فلان كثير رماد القدر" لا يفهم معه المعنى مباشرة من ظاهر اللفظ ،لذلك يلجأ المتلقي إلى الاستدلال على المعاني الثواني التي تمثل قصد المتكلم و الذي لا يصل إليه المتلقي إلا بعد التأويل "فالمخاطب مطالب ببذل نوع من الجهد العقلي في الاستدلال على المعنى المقصود أو ما فيما نسميه فك شفرة المعنى ، في الحالة الأولى يوشك ان يكون المخاطب سلبيا إزاء الدلالة أو المعلومة التي ينقلها إليه الكلام لأنها بالمعنى الأول الذي يفهم من دلالة اللفظ أما في الحالةالثانية فيكون موقف المخاطب ايجابيا و فعالا ، لأن تحصيل المعنى الثاني المراد من المتكلم ، الذي لا يعلن عن نفسه صراحة، لا يتلبس للمخاطب إلا بجهد عقلي"[38]،فقد حصر (الجرجاني) المعاني الثواني في الكناية والاستعارة و التمثيل لأنها صيغ مجازيةقائمة على توظيف المعاني غير المباشرة عن طريق وضع الألفاظ في غير موضعها.

فقد كشفلنا (الجرجاني)عن الفرق بين(المعنى) و(معنى المعنى)، فالمعنى هو كل ما يتبادر إلى الذهن من خلال القراءة الأولية للفظ وهو الذي يوظفه السامع أو المتلقي للوصول إلى معنى المعنى وهو الذي يفسر المعنى الأول لقصد المتكلم و مثال ذلك قولنا : فلانة "نؤوم الضحى ، والتي تشير إلى مدلول أول وهو الفتاة التي تنام حتى ترتفع الشمس في كبد السماء ، و لكن هذا المعنى لا يدل على شيء إذا لميتم استحضار السياق و بالتالي فلن نفيد الغرض الذي من أجله سيق الكلام له ، إذ ذاك يكون لزاما علينا أن نمر من المعنى الظاهر إلى المعنى الباطن أو بعبارة الجرجاني من المعنى إلى معنى المعنى إذ يصبح معنى نؤوم الضحى الفتاة المترفة المخدومة التي لها من يقوم أمرها و الذي وصلنا اليه عن طريق الاستدلال و إعمال الذهن"[39]و قد مثلنا للمعاني التي ذكرها الجرجاني في العملية الإبلاغية بالمخطط الآتي:

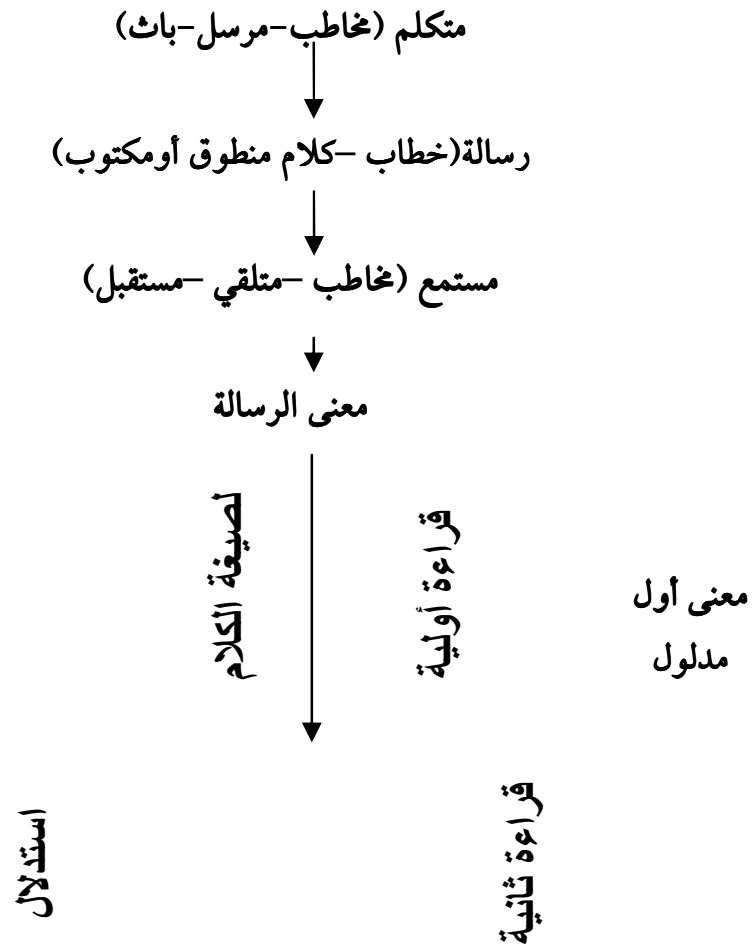

معنى ثاني

فمعنى المعنى يتعلق بتركيب الكلام و سياقاته المختلفة ،كما يولي الجرجاني اللفظ مكانة أساسية في الكشف عن المعاني و يجعلها بمثابة الكساء في إبراز المعنى فيقول " فإذا رأيتهم يجعلون الألفاظ (بمثابة الكساء) زينة للمعاني و حلية عليها ، أو يجعلون المعاني كالجواري و الألفاظ كالمعارض لها كالوشي المحبر و اللباس الفاخر و الكسوة الرائقة إلىأشباه ذلك مما يقحمون به أمر اللفظ و يجعلون المعنى ينبل به و يشرف ، فاعلم أنهم يصفون كلاما قد أعطاك المتكلم أغراضه فيه من طريق معنى المعنى... و أن المعرض و ما في معناه ليس هو اللفظ المنطوق به ، ولكن معنى اللفظ الذي دللت به على المعنى الثاني"[(40)] فالدلالات الثانية هي التي تكتسي تلك المعارض فالمعنى عند (الجرجاني) يحتل موضع النبل و الشرف فهويكتسب الوشي و الحلي و اللباس الفاخر و يتجسد هذا المفهوم في معنى المعنى وكل تلك الزينة تمثلت في الصور البيانية من استعارة و كناية و تمثيل و مجاز.

4-العلامة اللسانية: يشترك كل من اللفظ و المعنى عند (الجرجاني) في إعطاء صورة الدليل اللساني حيث يقول: "فليعلموا- ؛أي:محترفو الشعر و النقد- أنهم لم يوجبوا ما أوجبوا من الفضيلة و هم يعنون نطق اللسان و أجراس الحروف و لكن جعلوا كالمواضعة فيما بينهم إن يقولوا اللفظ و هم يريدون الصورة التي تحدث في المعنى و الخاصة التي حدثت فيه"[41]فمن خلال هذه المقولة يشيد (الجرجاني)إلىالأركان الثلاثة للعلامة اللغوية و هي: (الدال و المدلول و المحتوى الذهني) و قد ذكر بما يقابلها بالترتيب:(أجراس الحروف و الصورة التي تحدث في المعنى و الخاصة التي حدثت فيه) و يمكن أن نجسدها في المثلث الآتي:

أجراس الحروف (الدال)

الصورة التي تحدث في المعنى ..... الشيء الخارجي الذي يعطي الخصوصية للمعنى

يمثل الخط المتقطع العلاقة الاعتباطية بين المدلول و الشيء الخارجي أو المرجع و قد أشارإليه الجرجاني فيما أشرنا إليه سابقا " فاللغة عند الجرجاني تتمظهر في تقابلات ثنائية قطباها اللفظ و المعنى"[42] و هذه المستويات الثلاثة للعلامة اللسانيةتمثل أدوات البيان في كل لغة حيث يقول في هذا الصدد:" فكل من عرف أوضاع لغة أيا كانت عربية أو فرنسية وعرف المغزى من ذلك من كل لفظة ثم ساعده اللسان على النطق بها و على تأدية أجراسها وحروفها فهو بين في تلك اللغة كامل الأداة بالغ عن البيان المبلغ الذي لا مزيد عليه"[43] فمعرفة أوضاع اللغة ؛أي: قواعدها و أصولها هو ما يؤدي الى بلوغ الغاية من الخطاب اللغوي و في هذا السياق يرى (أحمد المتوكل) أن (الجرجاني): "وضع منهجا في بناء العبارات اللغوية ، يقوم على التمييز بين مستوى اللفظ ومستوى المعنى ما يسميه : الكلام القائم بالنفس كأساس لإنتاج العبارة اللغوية وفقا لثنائية (القصد-الفحوى)، أما مستوى اللفظ فهو ناتج عن قواعد النظم أو الصورة الجاهزة للتحقق صوتا أوكتابة حيث يوضح (المتوكل) منهج (الجرجاني) في بناء العبارة اللغوية بالمخطط الآتي[44]:

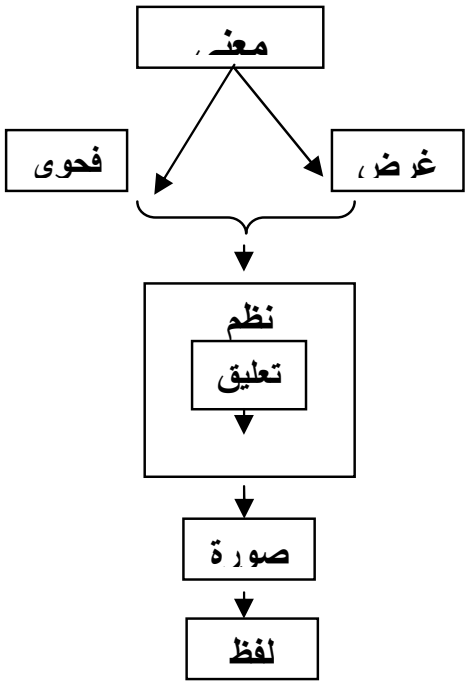

يتضح من خلال هذا المخطط أن المعنى يقوم على مستويين وهما : اللفظ والمعنى المرتبط بينهما قواعد (النظم)الذي يصرفه (الجرجاني)بقوله:"واعلمأن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو و تعمل على قوانينه و أصوله و تعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها"[45]، فالنظم هومراعاة قواعد النحو و أحكامه بين الجمل و" هو الذي يكشف عن المعاني و يعطي الالفاظ البعد المطلوب من أجل الإفصاح عن الدلالة و توليد المواقف المطلوبة المناسبة للتعبير فهو بذلك يساير اللغة في تجددها وتطورها لتحتضن المواقف الجديدة عبر الزمان و المكان"[46] فعن طريق قواعد النظم يحدث تعالق وترتيب بين أجزاء التركيب اللغوي، فتنتج صيغة صوتية تمثل التركيب الظاهري الذي يحمل معنى يقصده المتكلم.

5-وضوح الدلالة:ربط (الجرجاني) هذا المصطلح بالخطاب، حيث يرجع وضوح دلالة الخطاب إلى توخي معاني النحو و أحكامه بقوله : " إذا كان النظم سويا و التأليف مستقيما ، كان وصول المعنى إلى قلبك تلو وصول اللفظ إلى سمعك و إذا كان على خلاف ما ينبغي وصل اللفظإلى السمع و بقيت في المعنى تطلب و تتعب فيه، و إذا أفرط الأمر في ذلك صار إلى التعقيد الذي قالوا إنه يستهلك المعنى"[47] فقد وضع من خلال قوله شرطين لوضوح الدلالة وهما : "حسن النظم و استقامة التأليف أي: (صحة القواعد النحوية أو مراعاة معاني النحو و صحة التركيب) وهذا ما: "بحثه علماء الدلالة في العصر الحديث حيث وضعوا قواعد تضمن وضوح

الدلالة تخص مادة الحدث الكلامي و محتواه معا أطلقوا على الأولى قواعد سلامة التركيب وعلى الثانية قواعد سلامة الدلالة وهي قواعد تنهض بعملية توصيل الدلالة"[48].

6-الترادف: يعد الترادف من العلاقات الدلالية التي اختلف حولها علماء البلاغة في القديم والحديث لكن لا نجد في كتاب (الجرجاني) مصطلح الترادف والمتأمل في كلامه يجده قد أشار إلى معنى الترادف في باب " الموازنة بين المعنى المتعدد واللفظ المتعدد"عند حديثه عن تغير المعنى من صورة إلى صورة اخرى في الشعر ومثال ذلكقول(البحتري):

ومن ذا يلوم البحر إن بات زاخرا*بفيض وصوب المزنإن راح يهطل**

مع قول(المتنبي):

وما ثناك كلام النــاس عن كرم* ومن يسد طريق العارض الهطل**

فنلاحظأان كلا البيتين يفيد معنى الكرم و الجود، لكن بصورة تختلف عن الصورة التعبيرية الموجودة في البيت الثاني، و من ذلك أيضا قول (أبي تمام):

إذا سيفه أضحى على الهام حاكما*غدا العفو منه و هو في السيف حاكم**

مع قول (المتنبي):

له من كريم الطبع في الحرب منتض* ومن عادة الإحسان والصفح غامد**

"فالمعنى في كل واحد من البيتين من جميع ذلك صورة وصفة غير صورته وصفته في البيت الآخر وأن العلماء لم يريدوا حيث قالوا: إن المعنى في هذا هو المعنى في ذاك:أن الذي تعقل من هذا لا يخالف الذي تعقل من ذاك وأن المعنى عائد عليك في البيت الثاني على هيئته وصفته التي كان عليها في البيت الأول وأن حكم البيتين مثلا حكم الاسمين قد وضع في اللغة لشيء واحد كالليث والأسد"[49]

انطلاقا من قوله، يتضح لنا أن (الجرجاني) من علماء البلاغة الرافضين لوجود الترادف في اللغة؛ لأن معاني الكلمات تختلف من حيث الخواص و المزايا حتى و إن تقاربت في المعنى مثل الأبيات الشعرية السابقة التي اختلفت معانيها صورة و صفة وأن العلماء قالوا بأن الأسماء التي مثل الأسد و الليث "يجمعهما جنس واحد ثم يفترقان بخواص و مزايا و صفات كالخاتم و الخاتم و الشنق السوار والسار وسائرأصناف الحلي التي يجمعها جنس واحدثم يكون بينهما الاختلاف الشديد في الصفة و العمل" [50]ومن هنا تنفرد كل من كلمة أسد و ليث بصفة خاصة تميزها عن الأخرى حتى و إن جمعهما جنس واحد وهو الحيوان وصفة واحدة و هي الشجاعة.

8-المعنى الأصل والمعنى الفرع: ذكر (الجرجاني) هذين المصطلحين في معرض حديثه عن الموازنة بين الشعرين الإجادة فيهما من جانبين، حيث وازن بين شعر (النابغة)وشعر (أبي نواس) كالآتي: قول (النابغة):

إذا ما غدا بالجيش حلق فوقه*عصائب طير تهتدي بعصائب**

جوانح قد أيقن أن قـبيله*إذا ما التقى الصفان أول غالب**

مع قول (أبي نواس):

وإذا مـج الـقنا علقا*وتراءى الموت في صوره**

راح في ثنيي مفاضته*أسد يدمى شبا ظفره**

يتأتى الطير غدوته*ثقة بالشبع من جزره**

"فقد نقل أبو نواس المعنى عن صورته التي هو عليها في شعر النابغة إلى صورة أخرى و ذلك أن ههنا معنيين أحدهما أصل و هو علم الطير بأن الممدوح إذا غزا كان الظفر له و كان هو الغالب والآخر فرع و هو طمع الطير فيأن تتسع عليها المطامع من لحوم القتلى و قد عمد النابغة إلى الأصل الذي هو علم الطير الذي بأنالممدوح يكون الغالب فذكره صريحا و كشف عن وجهه و اعتمد في الفرع الذي هو طمعها في لحوم القتلى و أنها لذلك تحلق فوقه"[51] يتضحلنا من خلال قوله،أن المعنى الأصل عنده هو ما يطلق عليه في الدرس الدلالي الحديث(الدلالة المركزية) أو (الدلالة الأساسية) وهي: "القدر المشترك من الدلالة بينأفراد المجتمع الواحد الذي يصل بهم إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة و قد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم"[52] أما (المعنى الفرع) فهو ما يطلق عليه في الدرس الحديث(الدلالة السياقية) وهي:"دراسة الكلمة عن طريق المجاورة في السياق بوصفها نواة الدلالة أو لأنها ذات معنى معجمي محدد"[53]، فالمعنى الفرع هو ما تتخذه الألفاظ من دلالات مختلفة عند وضعها في سياقات تركيبيةمتعددةمثل كلمة الطير في الأبيات الشعرية السابقة التي اختلف معناها باختلاف السياق اللغوي الذي وضعت فيه.

خاتمة:بعد هذا العرض الموجز توصل البحث إلى النتائج الآتية:

يمكن القول أن من أسباب التداخل في المنظومة الاصطلاحية بين البلاغة والدلالة هو: -العلاقة الوطيدة بين العلمين؛ لأن الدلالة كانت جزء من البلاغة في التراث العربي الإسلامي ولم تصبح علما مستقلا بذاته إلا في القرن العشرين على يد عالم الدلالة الفرنسي (بريال) .

- تشعب علم الدلالة وارتباطه بالعلوم الأخرى.
- تقارب المباحث والأهداف بين الدرس البلاغي والدرس الدلالي.

ويعد الجرجاني مؤسسا لنظرية (معنى المعنى) التي تدرس العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية داخل السياقات التركيبية المختلفة وقد تبلورت عن نظرية النظم التي لاتزال مرجعا لكثير من الدراسات اللسانية والدلالية الحديثة، كما اهتم بثنائية اللفظ والمعنى وعدهما جوهر العملية الدلالية.

تعد الاستعارة والكناية والتشبيه وغيرها من الصور البيانية أشكالا لانحراف المعنى وتبدله لذلك لم ندخلها في إطار المصطلحات الدلالية، وهي مصطلحات علم البيان.

درس (الجرجاني)العملية الإبلاغية وعناصرها الأساسية والمتمثلة في المتكلم والمستمع والخبر أو الرسالة وقد اعتبر وضوح دلالة الخطاب من أهم شروط الحدث الكلامي.

هوامش البحث:

1-أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط3،2004م، مادة(بلغ)

2-السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1998م، ص25

3-أبو عثمان عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص49-50

4-سورة النساءّ، الآية 63

5-أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز، ج1، مادة(بلغ)

6-أبو الحسين أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، م1999 مادة (دلل)

7-علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، السيد الشريف: التعريفات، مكتبة لبنان، ص109

8-ينظر: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تحقيق: زكي البارون، المكتبة التوقيفية، مصر، ص67- 70

9-أحمد عمر مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص 11

10-عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1،1999م، ص10 وما بعدها

11-ينظر: المرجع نفسه، ص16

12-عرفانمطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، (1407ه-1987م) بيروت، لبنان، ص27

13-يوسف بن أبي بكر بن محمد علي السكاكي: مفتاح العلوم، القاهرة، 1937م، ص77

14-غازي يموت: علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، ط1، 1983م، ص94

15-عرفانمطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ص135

16-المرجع، نفسه، ص138

17-المرجع،نفسه، ص165

18-المرجع، نفسه 175

19-عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، ص16

20-جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1428ه- 2007م)

21-المرجع نفسه ص32

22-ينظر: المرجع نفسه ص32

23-ينظر: المرجع نفسهص32-33

24-ينظر: المرجع نفسه ص34

25-مسعودبودوخة: المنظومة الاصطلاحية للبلاغة العربية وأهميتها في التحليل البلاغي، مجلة مقاليد، العدد الثاني ديسمبر 2011م، جامعة سطيفص25

26-علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والإعلام، ط1، بغداد، ص151

27-إنعام محمد عيسى: علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1435ه-2014م)، ص277

28-أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، وقف على وضبطه وعلق حواشيه: الشيخ محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1409ه-1988م)، ص203

29-المصدرنفسه 68

30-إنعام محمد عيسى: علم الدلالة ص278

31-الجرجاني: دلائل الإعجاز 338

32-المصدر نفسهص 642

33-إنعام محمد عيسى: علم الدلالة ص287

34-المرجعنفسه 288

35-المرجعنفسهص286

36- الجرجاني: دلائل الإعجاز،ص202

37- المصدر،نفسه،ص204

38- عز الدين اسماعيل: قراءة في معنى المعنى عند عبد القاهر الجرجاني،مجلةفصول،العدد الثالث والرابع، أفريل،1987م، المجلد7، ص40

39- نصر حامد أبو زيد: إشكالية القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط7، 2005م،ص113

40- الجرجاني: دلائل الإعجاز،ص 283

41- المصدر، نفسه،ص425

42-رإنعام محمد عيسى: علم الدلالة، ص280

43- الجرجاني: دلائل الإعجاز،ص20-21

44- ينظر: أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد،دار الأمان، الرباط،ط1،(1427ه- 2006م)، ص186

45- الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص205

46- إنعام محمد عيسى: علم الدلالة،ص 283

47- الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص257

48- إنعام محمد عيسى: علم الدلالة،ص283

49- الجرجاني: دلائل الإعجاز،ص388

50- المصدر،نفسه،388- 389

51- المصدر،نفسه،ص 385- 386

52- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1984،5م،ص106

53- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتب النسر للطباعة ،دط، دت، ص163 وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1984،5 م

2- أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد دار الأمان، الرباط،ط1،(1427ه- 2006م)

3- أحمد عمر مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م

4- أبو الحسين أحمد بن فارس(395 ه): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1999 م

5- الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، أبو هلال العسكري(420ه): الفروق اللغوية، تحقيق: زكي البارون، المكتبة التوقيفية، مصر.

6-أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور(711ه): لسان العرب،دار صادر، بيروت- لبنان،ط2004،4م

7- أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(502ه): المفردات

8- السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،1998م

9- إنعام محمد عيسى: علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت،لبنان،ط1،(1435ه- 2014م)

10- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني(471ه): دلائل الإعجاز في علم المعاني، وقف على تصحيحه وضبطه، الشيخ محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1409،1ه-1988م)

11- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتب النسر للطباعة ،دط، دت

12- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،(1428ه- 2007م)

13- عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،ط1999،1م

14- أبو عثمان عمرو بن بحر، الجاحظ(255ه): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

15- عرفانمطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1،(1407ه- 1987م) بيروت، لبنان

16- - عز الدين اسماعيل: قراءة في معنى المعنى عند عبد القاهر الجرجاني مجلةفصول العدد الثالث والرابع، أفريل،1987م.

17- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، السيد الشريف(816ه): التعريفات، مكتبة لبنان

18- علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والإعلام،ط1، بغداد.

19- - غازي يموت: علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت،ط1، 1983م.

20- مسعودبودوخة: المنظومة الاصطلاحية للبلاغة العربية وأهميتها في التحليل البلاغي، مجلة مقاليد، العدد الثاني ديسمبر 2011م، جامعة سطيف.

21- نصر حامد أبو زيد: إشكالية القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط7، 2005م.
22- - يوسف بن أبي بكر بن محمد علي السكاكي(626ه): مفتاح العلوم، القاهرة، 1937م.